فنون الكف والنميم في مصر والسودان دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافيه

Arts of palm and rest in Egypt and Sudan A comparative study in cultural anthropology

سلوى يوسف درويش[1]، محمد مسعد إمام[1]، رضا عبد العاطي حسن علي[2]

[1] كلية الدراسات الأفريقية ـ جامعة القاهرة

[2] قسم الأنثروبولوجيا - معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل جامعة أسوان

ملخص الدراسة:-

ســـعت الدراســـة إلى تحقيق هدفها الرئيســـي والمتمثل في التعرف على فنون الكف والنميم باعتبارهما احد أهم أوجه التعبير الفني والثقافي في مجتمعي الدراســـة معتمده في ذلك على العديد من المناهج النظرية والطرق في جمع المادة الميدانية للدراســـة فاعتمدت على النظرية الوظيفية والتفاعلية الرمزية والمنهج المقارن والتاريخي وأيضـــاً على منهج الإيكولوجيا الثقافية والمنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة كالمقابلة والملاحظة والمعايشـــة داخل مجتمع الدراســـة والتي ساهمت بشكل كبير في التوصل إلى المعالم الرئيسية لموضوع البحث ومنهج رؤي العالم

الكلمات الأفتتاحية (الكلمات الدالة الكف النميم الدوبييت السودان دراو)

Abstract: -

The study sought to achieve its main goal of identifying the arts of palm and gossip as one of the most important aspects of artistic and cultural expression in the two communities of the study relying on many theoretical approaches and methods in collecting field material for the study so it relied on the functional theory and symbolic interaction and the comparative and historical approach and also on the cultural ecology approach and the anthropological approach with its various tools such as interview observation and coexistence within the study communitywhich contributed significantly to reaching the main milestones of the subject of research And the world visions approach. The study was conducted in the two communities of the study in the Daraw area in southern Egypt and the Sudanese residing in Aswan Governorate

Keywords desist gossip dubait sudan draw.

*Corresponding author E-mail: lila1472000@gmail.com

تاريخ الإرسال: 11فبراير2024م ـ تاريخ المراجعة: 21 فبراير 2024م تاريخ القبول: 23 فبراير 2024م.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 3125 ـ 2735 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 3133 ـ 2735 https:/masuh.journals.aswu.edu.eg/

مقدمة:-

دراسة فنون الكف والنميم هي ظاهرة تمثل الثقافة الشعبية لمجتمع الدراسة هنا بمفهوم الممارسون لهذه النوعية من الفن الشعبي وهذه الثقافة الشعبية هي مكون أصيل للمجتمع فهذه الدارسة تمكن من الفهم الذاتي الاجتماعي لحقيقة التنوع داخله فمثيلات هذه الدراسة بما تكشفه من حقائق أنثروبولوجيا عن ثقافة المجتمع تساهم بشكل كبير في تعميق مفاهيم الوطنية والتعايش السلمي والقبول بالأخر ونبذ النعرات الطائفية البغيضة التي تحجب كل المعاني السامية للترابط في وجدان الشعب الواحد وهذه أهمية خاصة للعديد من دولنا دوول حوض النيل وأفريقيا والدول العربية التي ما زالت تعاني في تركيبها الاجتماعية السياسية من مشكلة الغروف العرقية والأثنية العصبية فتعمل هذه الدراسات الأنثروبولوجياالاجتماعية علي رصد الروابط بما يوجد عوامل مشتركة تدفع نحو التوحد داخل المجتمع كما أنها تدفع وجدان للتعرف علي الأخر وإزالة الكثير من المفاهيم الخاطئة في وجدان وأطياف الشعب الواحد عن بعضهم البعض ومن هذا الفهم تنطلق هذه الدراسة لتأسيس نظري منهجي لما قد يليها قدر الإمكان كما أهتمت بجمع المعلومات رصد ظاهرة الدراسة الكف والنميم بهدف الوصول إلي نتيجة تفتح الباب لإجراء العديد من الدراسات للأدب والفن الشعبي والثقافة الشعبية بصفة عامة في دول حوض النيل والمجتمعات الأفريقية عامة فموضوع الثقافة الشعبية للمنطقة والظواهر الثقافية المشابهة للظاهرة محل الدراسة تمثل موضوعا خصبا للدراسات الاجتماعية وبالأخص الأنثروبولوجيا الثقافية والفلكلور الأنثروبولوجيا اللغوية واللسانيات وبحكم أن الدارس القائم بهذا البحث للعمل وفقاً للرؤية السابقة عن الدور القومي والعلمي لأكاديمية البحث معهد الدراسات الأفريقية لدول حوض النيل من جهة ومن جهة آخري فأنه ينتمي بالأصل لمجتمع الدراسة ولمس ندرة الدراسات الاجتماعية المختصة وعلي الخصوص الدراسات الأنثروبولوجيا التي تناولت مجتمعه اللهم إلا ما قد يرد في بعض الدراسة علي سبيل عابر أو ما تم من بعض التدوين للفنون الشعبية والفلكلور ولا يقدم علي التطبيق قواعد البحث الأنثروبولوجي لرصد وفهم هذه الظواهر في دراسات مختصة فإن الدارس رأي أن يرصد ظاهرة الكف والنميمة باعتبارهم من فنون الأدب الشعبي لمجتمعه وتكاد تكون شكلا وحيداً من النشاط الثقافي الفني لبعض مجتمعات الظاهرة

موضوع الدراسة :-

تعتبر الثقافة الشعبية لمجتمعات دول حوض النيل بصفة عامة تحتاج إلي العديد من الدراسات وبالأخص الأدب الشعبي والذي يمثله فن الكف والنميم الذي عملت هذه الدراسة علي تناوله من وجهة نظر أنثروبولوجية في مجتمع الدراسة بإعتبارهم موروث ثقافي شعبي يعبر عن الحياة اليومية ويؤثر فيه هذه الظاهرة الكف والنميم تواجه خطر الزوال وبالأخص فن النميم فهناك فنون أخري تخطي بالرغم من الإعلامي والتكنولوجي المتمثل في رسائل الإعلام المرئية والمسرعة ومواقع الإنترنت التي أصبحت بحكم انتشارها هي المؤثر الإدل في الثقافات والمدعومة بأليات وتقنيات عصرية التطوير التقني لأدائها فكان ولابد من تخصيص دراسة أنثروبولوجيا ثقافية لموضوع فنون الكف والنميم والتي اذا ما جري تناولها إعلامياً يكون في صورة ربورتاج إعلامي مقتضب وليس نشرا إعلامياً لهذا نعمل علي إبراز تأثيرها كصورة للفن الغنائي أو الشعبي في المجتمع والتغيرات العصرية المتمثلة في سهولة التنقل والتواصل داخل الإقليم وتحت الغزو العصري الإعلامي التكنولوجي والتغيرات العصرية تأكلت مساحة تواجد الكف والنميم وذلك كجزء من التغير الثقافي في المجتمع لصالح الأقوى علي حساب الثقافات المجتمعية الأصلية الضعيفة ؛ وبهذا جاءت هذه الدراسة لرصد الثقافة المحلية لمجتمع الدراسة ورصد ظاهرة فنون الكف والنميمة الأدبية الشعبية رصدا وموضوعيا أنثروبولوجيا علميا

أهداف الدراسة :-

التعرف على مورفولوجيا مجتمعي الدراسة، ودور ذلك في تشكيل الموروث الثقافي.

التعرف على فنون الكف والنميم بإعتبارهما أحد أهم أوجه التعبير الفني والثقافي فى المجتمعات الدراسة

التعرف على القيم الثقافية والاجتماعية المتضمنة في ظاهرة الكف والنميم ومن ثم التعرف على قيم المجتمع الثقافية

التعرف على التغيرات التي طرأت على ظاهرة الكف والنميم منذ نشؤاها في وقت الدراسة والتنبؤ بما ستؤول اليه هذه الظاهرة والتطورات التي ستحدث عليها في المستقبل ومن ثم تكوين صورة مستقبلية لها ولمجتمع الدراسة

تساؤلات الدراسة :-

ما هي مورفولوجيا مجتمعي الدراسة، ودورها في تشكيل الموروث الثقافي؟
ماهي فنون الكف والنميم بإعتبارهما أحد أهم أوجه التعبير الفني والثقافي فى مجتمعي الدراسة؟
ما هي القيم الثقافية والاجتماعية المتضمنة في ظاهرة الكف والنميم؟
ما هي التغيرات التي طرأت على ظاهرة الكف والنميم؟
ما هي أوجه التلاقي والتأثر في ذات ظاهرة الدراسة بين مجتمعات الدراسة والارتباط الثقافي بين مجتمعي الدراسة؟
ما هي الرؤية المجتمعية لفن الكف والنميم والدوبيت؟

مفاهيم الدراسة :-

مفهوم فن الكف

عبارة عن مجموعة من الشباب يقفون أمام الفنان ويلقون مقطع الاغنية وهى تسمى خانة جزء من موال مربع ويبدأ الفنان بالغناء عليها ويلزم الغناء على الخانة وموضوعها بقوافي وأوزان شعرية مضبوطة بمصاحبة ضارب الدف وهم جالسون على أريكة أو أكثر ومن حولهم المساند ثم يأتي الكفافة ليقفوا صفا بالتوازي في

مواجهة المطربين ويعرف فن الكف بأنه فن الارتجال بمعنى تأليف الكلمة في نفس الوقت أثناء رفع الخانة أو مطلع الأغنية من الكفافة وهم العازفون الذين يصدرون نغمات موسيقية بالتصفيق فقط وهؤلاء هم من يميّز هذا الفن إذ يتولون ضبط الإيقاع الموسيقي عبر التصفيق مرددين كلمات الخانة ويعتمد أيضا على سرعة التقاء الكلمة والإجابة عليها في نفس الوقت تلقائيا ويوجد كثير من أنواع الكف منها الثلاثي والمربوع بقوافٍ وأوزان شعرية مضبوطة بمصاحبة ضارب الدف وسبب تسمية الفن بـالكف يرجع إلى استخدامهم كف اليد فقط في ضبط الإيقاعات ويبدأ المغني بالصلاة على النبي ثم يتبعها بمواويل تصف أحوال بيئته وأحوال العاشقين بعدها يشرع الكفافة في ارتجال خانة وهم يصفقون والتصفيقة تحدد سرعة الإيقاع ويبدأ ضاربو الدف اللعب مع إيقاع التصفيقة ويتمايل الكفافة في حركة واحدة متبعين قائد الصف وهو يكون أمهرهم في الرقص

مفهوم فن النميم

لغة هو الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم والنميم اصطلاحا هو ارتجال لنوع من المربعات الشعرية يقوم على المراكمة الفنية المضطردة لعناصر جمالية أو عدديه يؤديه الشاعر الشعبي إنشادا مع الترنم في مواجهة شاعر شعبي آخر أو اكثر يقوم بنفس المراكمة في موضوع واحد محدد، وذلك في حضور جمهور يمثل الحكم في اختيار أبرع الشاعرين في أداء هذا النوع من الشعر الشعبي و أن الجماعة الشعبية تطلق على مربع النميم غنوة وعلى النميم غناء

نظرية الدراسة :-

1-النظرية الوظيفية تعرف النظرية في معناها الدقيق بانها عبارة عن مجموعة من التعميمات التي تشـــبه القوانين حيث تستخدم لتفسير الظواهر الإمبيريقية والتنبؤ بها وأصحاب هذا الاتجاه الإمبيريقية يعتبرون أن المعرفة قائمة على التجربة المباشرة والملاحظة التي تقوم على ما تدركه الحواس وحدها وإن كل قول لا يمكن فحصـه عن طريق الحواس لا قيمة له ؛ فالنظرية الوظيفية تركز على الدور الذى تلعبه الثقافة الشعبية وكيفية إســهامها في الحفاظ على النظم الاجتماعية ودعمها وكيفية أداء الثقافة الشـــعبية لدورها والقيام بوظيفتها في اطار ثقافة المجتمع وذلك على اعتبار أن كل ثقافة تؤدي كل عادة وكل شـــيء وكل فكرة وكل معتقد وظيفة حيوية ما وتضطلع بمهمة ما وتمثل جزءاً من الكلية العضوية غير قابل للتعويض وبما أن كل ثقافة تشكل كلا متجانسا فإن كل عناصر نسق ثقافي يتناغم بعضها مع بعض وهو ما يجعل كل نسق متوازنا ووظيفيا

2- نظرية التفاعلية الرمزية

تعد التفاعلية الرمزية من أقدم تقاليد التحليل السيسيولوجيا قصير المدى حيث تعود إلي هربرت بلومر في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي صـك تعبير التفاعلي الرمزي وفي مقال لاحق له بعنوان المجتمع والتفاعل الرمزي ويؤكد بلومر بأن ميد أكثر من أي من الأخرين وضـع أسـاس هذا الاتجاه رغم إنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية

مناهج الدراسة :- المنهج الأنثروبولوجي :-

1-المنهج الأنثروبولوجي :-

تعرف الأنثروبولوجيا من الناحية الاشـتقاقية بأنها علم الإنسـان أو علم دراسـة الإنسـان وذلك على اعتبار أنها كلمة مشتقة عن أصل يوناني الأول ومعناه الإنسان والثاني بمعنى العلم أما من حيث طبيعة ذلك العلم فهو العلم الذى يقوم بدراســة الإنســان من كافة جوانبه الجســمية والاجتماعية والثقافية وبمعنى آخر هو العلم الذى يهتم بدراسة الإنسان من حيث علاقته بإنتاجه أو منجزاته

ولكل علم من العلوم الإنســانية مناهجه ونظرياته وأدواته الخاصـــة في جمع المادة المراد جمعها من الميدان مجتمع الدراســة فالمنهج الأنثروبولوجي هو ذلك المنهج الذى يحقق نظرة واقعية وشـــاملة لمختلف النظم والظواهر الاجتماعية والثقافية الســـائدة في المجتمع وذلك من خلال الدراســـة الحقلية التى تتم عن طريق الملاحظة والمقابلة والمعايشة والتفحص الدقيق

دليل العمل الميداني يعتبر دليل العمل الميداني أحد الأســاليب العلمية المتبعة وخاصــةً في مجال الدراســات

الفولكلورية وذلك عند جمع أي عنصـر من عناصـر التراث الثقافي من الميدان الشـعبي حيث يسـاعد الباحث على تحقيق الهدف الأسـاسـي من دراسـته الميدانية بمنتهي السـهولة واليسـر ويتخذ هذا الدليل في العادة شـكل مجموعة غير محدد العدد من الأسئلة التى تتطرق إلي كل عنصـر من عناصـر الثقافة الشعبية وهنا يجب على الجامع جامع المادة أثناء قيامه بجمع المادة الميدانية أن يراعى دوما السـياق العام للظاهرة ودلالة كل جزئية من جزئياتها ووظيفتها وكذلك علاقتها بالظواهر العامة الأخرى كما لآبد أن يقوم بجمع كل البيانات والمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية المتعلقة بمنطقة الدراسـة وذلك قبل مرحلة نزوله إلي الميدان حتى يكون قادراً على اسـتيعاب ما يجده ويلاحظه من الظواهر والوقائع أثناء عملية الجمع الميداني وقد اسـتضـاء الباحث بجهود الرواد الذين سـبقوه في عمل أدلة العمل الميداني لجامعي التراث الشـعبي في موضوعاته المتعددة بهدف تحقيق الاستفادة من هذا الدليل بالشكل العلمي المطلوب في هذه الدراسة الميدانية مما كان له أثر عظيم الشأن في فتح مجالا واسعا أمام الباحث في التعمق أثناء عملية الرصد والجمع والتسجيل لكافة العناصر الشعبية موضوع البحث وذلك من خلال طرح العديد من الأسئلة على الإخباريين والرواة حيث ساهمت الإجابة على أسئلة هذا الدليل في الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات اللازمة التي تدور حولها موضوع الدراسة

الملاحظة بالمشـاركة أسـهمت المقابلات الشـخصـية التى أجراها الباحث بطريقة مباشـرة مع الكثير من الرواة والأخبارين في أوقات وأماكن تهيئ لهم الإدلاء بما لديهم من معلومات دون إحسـاس بخجل أو تشـويش أو إرهاق في التعرف على كافة العناصر الشعبية التى تستخدمها هذه الجماعات والمجموعات الشعبية في بيئتها الشـعبية ويعتبر هذا الأسـلوب الذى يتمثل في المقابلة المتعمقة واحدا من أهم الأدوات المتبعة في المنهج الأنثروبولوجي حيث يسـتخدمها الباحث المتخصـص في مجال العلوم الاجتماعية الإنسـانية مما سـاعد هذا الأسلوب في تسهيل مهمة الباحث أثناء قيامه بهذه الدراسة الميدانية

التصوير الفوتوغرافي حظيت الصور الفوتوغرافية بدور هام في مجال توثيق كافة عناصر التراث الشعبي ولما كان لهذه العناصر أهمية كبرى ودورا مؤثرا في الثقافة الإنسانية عامة فقد كان من الضروري استخدام طريقة التصوير الفوتوغرافية في عملية رصد العناصر الشعبية الموجودة في بيئتها الشعبية حيث قام الباحث باستخدام الكاميرا في التقاط العشرات بل المئات من الصور الحديثة لهذه العناصر المستخدمة بشكل أساسي في كل مرحلة من المراحل المختلفة المرتبطة ارتباطا وثيقا بعادات دورة الحياة موضوع البحث بهدف توثيقها باسـتخدام الطرق والأسـاليب العلمية المتبعة في مجال الدراسـات الشـعبية لكونها تعبر بدقة وشـمولية عن ما تحمله هذه العناصـر من خصـائص ومكونات تضـيف إلي المعلومات المجموعة عنها الكثير من البيانات ومن خلالها يسـتطيع الباحث المقارنة بينها وبين أي شـكل أخر كان يتم اسـتخدامه في الماضـي للوقوف على كافة التغيرات والتطورات التى طرأت على هذه العناصر سواء بالإضافة إليها أو الحذف منها

منهج الإيكولوجيا الثقافية

تركز الإيكولوجيا الثقافية على العلاقة الدينامية المتبادلة بين الإنسـان ومكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسـان فلذلك تنظر الإيكولوجيا للإنسـان باعتباره ناتج للتطور البيولوجي فالبيئة من وجهه نظر روادها هي بيئة معدلة ثقافيا تم تشكيلها من قبل الثقافة معظم الذين مهدوا للاتجاه الإيكولوجي الثقافي كانوا من الجغرافيين القدامى أو الأنثربولوجيين الذين لهم ميول جغرافية لذلك تعتبر البيئة الثقافية ترجمة صـادقة للتفاعل بين الإنسـان والبيئة لأنها تعكس المظاهر والمعطيات وتستجيب البيئة الطبيعية لتأثيرات الإنسـان وقدراته من جهة وتعكس تحديات وصـعوبة البيئة أو درجة سـهولتها ويسـرها من جهة أخرى فالبيئة الثقافية التي ترتبط أساسـا بالإنسـان تتصـف بالدينامية التغير المسـتمرة عكس البيئة الطبيعية التي تتسـم بالثبات والتغير البطيء , لذا فإن خصـائص البيئة الثقافية تتغير من وقت لآخر وبشـكل سـريع أحيانا نتيجة للتغير والتطور العلمي والتقني الذى يحققه ويصـل إليه الإنسـان ؛ يعتمد رواد الإيكولوجيا الثقافية في معرفة الاختلاف بين الشـعوب المختلفة على ظاهرة التنوع البيئي بالإضـافة إلى ذلك يهتمون بالتعرف على ما يحدث من تأثير على الثقافة و التغيرات التي تطرأ على البيئةعلى التفاعل الاجتماعي للفرد في البيئة وتكيف الفرد

منهج رؤى العالم

اعترف العديد من الفلاسفة و المؤرخين تورليتش مؤرخ وعالم اجتماع الأديان المعاصرة له , كذلك الفيلسوف الماركســـي جورج لوكاتش وعالم اجتماع الأدب الماركســـي ففي كتاب ماركس الأيديولوجيا الالمانية بأهمية رؤى العالم فقد نظر إلى رؤى العالم على أنها رؤى الناس الأكثر ارتباطا وعيانيا بالعالم فمصطلح رؤية العالم عرفه الفيلســـوف الألماني دليتاي أنه النظرة الحاكمة للأفراد وللمجتمعات في ثقافة معينة أو دين معين أمام القضـــايا النظرية الكبرى والأخرى المحلية والفردية من جانبها العملي إذا فالمقصـــود بالقضـــايا الكبرى هي تصورات الخير والشر والسعادة والشقاء والنجاح والفشل و أحوال الوجود الإنساني و أولوياته أما الأخرى المحلية فتتناول القضايا نفسها ولكن على المستوى الفردي

3-المنهج التاريخي

هو المنهج الذى نقوم فيه باسترجاع الماضـي القديم تبعاً لما تركه الأجداد والسابقون من آثار أيا كان نوع هذه الاثار وهو المنهج الذى تم استخدامه في العلوم التاريخية والأخلاقية فالتاريخ الحق هو الذى يستطيع أن يحيا تجارب وخبرات الماضـــي فلا يمكن أن يقوم التاريخ إلا من خلال الوثائق وهذه الوثائق إما أن تكون روايات أو نقوش أو آثار أو مخلفات خطية ومن خلال ذلك تعتبر أول خطوة من خطوات المنهج التاريخي هي البحث عن الوثائق وهى ما يسـميه المؤرخون الألمان بإسـم هي كلمة يونانية تعنى البحث أو الوجد وتدل هذه الكلمة على محاولة الوصول إلى الوثائق الكافية أو الممكن إيجادها المتعلقة بالأحداث التاريخية ؛ ومن خلال ما سبق فالمنهج التاريخي يلقى الضوء على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل وأيضاً يتم الاستعانة به في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والأحداث التي طرأت لها ومرت عليها فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وليس ملاحظة البشر للناس

مجالات الدراسة :-

المجال المكاني وهو المكان الذي طبقت فيها الدراسة وتتمثل في مصر محافظة أسوان في مدينة دراو تحديدا

ودولة السودان الشقيقة والتي تتمثل في الاخوة السودانيين المقيمين في محافظة أسوان

المجال الزمني لقد استغرقت الدراسة الميدانية ستة شهور

المجال البشري شمل المجال البشري علي مجموعة من الإخباريين سواء فناني الكف والنميم والدوبيت وأيضا

أفراد المجتمع المحلي للتعرف علي الرؤية المجتمعية تجاه هذا الفن

الدراسات السابقة

دراسة رمضان العجيلي بودربالة - الأغنية الشعبية في منطقة غدامس ليبيا دراسة تحليلية في الموروث الموسيقى رسالة دكتوراه منشورة كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم وقد إعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأهداف وهى إجراء دراســـة للأغنية الشـــعبية فى مدينة غدامس , وذلك بتدوينها وجمعها ثم تصنيفها دراسة وتحليل الأغاني الشعبية فى غدامس بهدف تحديد خصائص الأغنية الشعبية فى منطقة البحث بشكل عام وأنواع الأغاني الشعبية بشكل خاص معرفة طبيعة ومناخ وتاريخ وجغرافية مدينة غدامس الليبية التعرف على الآت الموسيقى الشعبية فى غدامس الليبية التعرف على خصائص كل نوع من أنواع الأغاني أثناء دورة الحياة فى غدامس

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

تم التعرف على أنواع الأغاني الشــعبية مثل أغاني مرحلة الولادة أغاني ألعاب الأطفال أغاني الزواج أغاني غسيل العروسة أغاني العمل أغاني الظواهر الطبيعية و أغاني المناسبات الدينية وكيفية تصنيفها فى منطقة البحث

دراسة حورية مصطفي والتي جاءت بعنوان الاغنية الشعبية والثقافة البدوية دراسة ميدانية لأغاني العرس لدي بدو أولاد علي بصحراء مصر الغربية المجلة العربية لعلم الاجتماع وتهدف الدراسة الي الكشف عن نسق المعاني والافكار التي يحملها الافراد والجماعات حول الظواهر والمشــكلات التي تكمن في الاغنية الشــعبية في حفلات الزواج وقد قام الباحث باستخدام النظرية التفاعلية الرمزية والنظرية الاثنو ميثو دولوجيا واعتمدت الدراسة علي منهج تحليل المضمون وجمع البيانات من خلال الملاحظة بالمشاركة ودليل المقابلة

وتوصلت الي النتائج الاتية

أن لا تغير في التراث أن التغير في التراث تأليفا واســتخداما مرتبط بالتغير البنائي للقبيلة البدوية والتغير الثقافي لمفهوم البدوي عن الحياة واستخدامه لأساليب الحياة الحديثة

أن التراث بما يتمتع به من مرونة وقدرة علي اعادة التكيف مع كل ظرف انســاني جديد يســتطيع أن يحفظ ويبقي علي بعض عناصره ويحقق لها الاستمرار

نتائج الدراسة

تشير الدراسة الميدانية أن الارتجال هو أحد المقومات الاساسية لفنون الدوبيت وفن الكف والنميم

كما أكدت الدراسة أن كل أقاليم السودان حافظت علي تراثها الفني والمخزون الشعري من شعر الدوبيت

تؤكد الدراسة أن الفنون الشعبية تمثل الهوية الثقافية والمستوي الابداعي والجمالي للإنسان لذلك لا بد من

التمسك بأصالتها والعمل علي درء الغزو الثقافي الغريب الذي غير طابع الدول الاسلامية وجعلها شبه فاقدة

الهوية والسمة المنقطعة عن الجذور والبيئة والانسان

أكدت الدراسة بأن تبقي مسألة التحديث في الفنون مرتبط بالأصالة ويبقي الفن الشعبي أكثر تعبيرا عن الهوية

الثقافية ولاثعني محاولة تحديث الفن التفريط بالهوية الثقافية

المراجع :-

(1) شارلوت سيمور – سميث. موسوعة علم الإنسان / ترجمة محمد الجوهري وآخرون.- ط 2.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2009

(2) عبد الغني عماد. سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات.. من الحداثة إلي العولمة.- ط1.- بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006

(3) سمير نعيم أحمد. النظرية في علم الاجتماع: دراسة نقدية.- القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، 2006

(4) محمد الجوهري. علم الفولكلور: الأسس النظرية والمنهجية.- المجلد الأول.- القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة، 2016

(5) محمد عبد الكريم الحوراني. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع.-

ط 1.- الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2007

(6) احسان محمد الحسن (2005) مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر والتوزيع : القاهرة

(7) محمد الجوهري، علياء شكري، عبد الحميد حواس. الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية (دورة الحياة) : من دليل العمل الميداني لجامعي التراث الشعبي.- ج 3.- القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1993

(8) محمد الجوهري. الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية.- ج2،1: من دليل العمل الميداني لجامعي التراث الشعبي.- الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992.

(9) إيمان على مصطفى الخولى (2007) الإيكولوجيا الثقافية أسلوب منهجي "بحث فى الأنثروبولوجيا البيئية وتطبيقاتها, رسالة ماجستير "منشورة" , قسم علم الاجتماع, كلية الآداب , جامعة بنى سويف

(10) عيسى الشامي (2004) مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا), اتحاد الكتاب العرب , دمشق

(11) صالح مصباح (2018) دليتاي ومفهوم رؤية العالم فى الدين والفن والفلسفة

(12) عبدالرحمن بدوى (1977) مناهج البحث العلمي , وكالة المطبوعات , الكويت

(13) ربحى مصطفى عليان (2001) البحث العلمي " أسسه , مناهجه وأساليبه, إجراءاته" , جامعة البلقاء التطبيقية , الأردن

(14) عبود عبدالله العسكري (2002) منهجية البحث العلمي فى العلوم الإنسانية , رسالة دكتوراه (منشورة) , دار النمير , دمشق

(15) رمضان العجيلي بودربالة الأغنية الشعبية في منطقة غدامس ليبيا ـ دراسة تحليلية في الموروث الموسيقى رسالة دكتوراه منشورة ـ كلية الدراسات العليا ـجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – الخرطوم

(16) حورية مصطفي والتي جاءت بعنوان الاغنية الشعبية والثقافة البدوية ـ دراسة ميدانية لأغاني العرس لدي بدو أولاد علي بصحراء مصر الغربية المجلة العربية لعلم الاجتماع – العدد 16 – 2015